درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة لدوره في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته في ضوء منظومة التفكير الإسلامي

احمد حسن القواسمة

جامعة طيبة – العلا – المملكة العربية السعودية

تاريخ التسلم: 2013/6/12 تاريخ القبول: 2013/8/21

هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة لدوره في تعزيز منهاج التفكير في ضوء منظومة التفكير الإسلامي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانه مكونة من (30) فقرة على عينة الدراسة ، والبالغة (580) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن عضو هيئة التدريس يمارس دوره في تعزيز منهاج التفكير بدرجة جيدة ، كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية لدور عضو هيئة التدريس بتعزيز التفكير السليم تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، وأخرى تعزى لمتغير التخصص لصالح الدراسات الإسلامية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ممارسة جميع أنماط التفكير بالعملية التعليمية ، بالإضافة إلى بناء برامج خاصة لتنمية التفكير .(**الكلمات المفتاحية:**عضو، هيئة، تدريس، تعزيز، منهاج، التفكير، طلبة، منظومة، التفكير، الإسلامي)

The degree of a faculty member at Taiba University for his role promoting the thinking platform for his/her students in light of the Islamic thinking system

Ahmad Al-Qawasmeh

Taiba UniversityAl-Ula branch - KSA

This study aimed to identify the degree to which a faculty member at Taiba University exercises his role in promoting the thinking platform in light of the Islamic system thinking. The researcher used the Analytical Descriptive Platform by applying a questionnaire consists of 30 points on 580 students. The results of the study showed that the role of faculty members was very good. The results also showed statistically significant differences for the role of the faculty member promoting the proper thinking attributed to sex variable in favor of female students and other differences attributed to the specialization variable and in favor of Islamic Studies. The study recommended the need to encourage faculty members to exercise all patterns of thinking in the educational process, in addition to the importance of constructing special programs for the development of thinking

مقدمة:

يقول الله سبحانه وتعالى : "إِنَّما يخشى الله من عباده العلماء " ، أي إنما يخشاه حق خشيته العلماء العارفون به؛ لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير العليم الموصوف بصفات الكمال المنعوت بالأسماء الحسنى؛ كانت المعرفة به أتم، والعلم به أكمل ، وكانت الخشية له أعظم وأكثر (ابن كثير، 2002).

ويشير القواسمة (2012) إلى أن العلم يتكون من ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي الذي يشمل المعرفة العلمية من حقائق علمية ، ومفهومات ، وتعميمات ، ومبادئ ، وقواعد وقوانين ، ونظريات علمية ، وجميعها تشكل نواتج للعلم. الجانب الإجرائي الذي يتكون من عمليات العلم الأساسية والتكاملية ، ومهارات التفكير ، وهي الخطوات والأنشطة والممارسات والإجراءات المنظمة التي يتبعها العلماء ومن يحذو حذوهم للتوصل إلى عناصر المعرفة العلمية، والجانب الأخلاقي الذي يتمثل في الضوابط التي تحكم سلوك الإنسان في المواقف ذات الصلة بالعلم. لذلك لا يصح أن يوجد في عقل المسلم من حيث الكل أو التفاصيل أي تعارض بين العلم المبني على التقصي والبحث عن سنن الكون وأسبابه والإيمان بالله تعالى، بل هناك ارتباط وثيق بين العلم والإيمان ، فكلاهما يدعو إلى الآخر، ويحث عليه .

ومن الدراسات التي اهتمت بالتفكير والعلم في القرآن الكريم دراسة (عزب، 1996) التي تعرفت إلى الإبداع في القرآن الكريم في أربع آيات ، كريمة تحتوى على كلمات مشتقة من مادة بدع، وتوصلت إلى أن الإبداع في القرآن الكريم يعني الاختراع أو الإحداث أو الإنشاء أو الإيجاد في مجال القول أو الفعل على غير سبق إلى مثل هذا القول أو الفعل، وأن القرآن الكريم يدعو إلى الإبداع كقيمة تربوية، ومن وسائله النظر في المحسوسات والمعنويات في الكون كله. ودراسة الحدري (2002) التي هدفت إلى استنباط منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم ، وتوصلت إلى أن مفهوم التفكير العلمي في القرآن الكريم أوسع مدلولاً وأشمل مراداً من حصره في نوع واحد من أنواع المعرفة البشرية والمادية، وأن القرآن الكريم يؤكد توظيف جميع العمليات العقلية عند مطارحة فكرة أو معالجة قضية أو بيان مسألة، أو عرض موضوع، حفظاً وفهماً وتطبيقاً أو تحليلاً أو تركيباً أو تصنيفاً أو استقراء أو استنباطاً أو ربطاً أو تقويماً ،

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

وأن القرآن الكريم يؤكد على ربط التفكير بعبادة الله تعالى بمفهومها الشامل. ودراسة (الأغا، 2005) التي حددت أنواعاً من التفكير وردت في القرآن الكريم ، ومن هذه الأنواع : التعقل ، والتذكر ، والتدبر ، والنظر ، والتفكر. ودراسة (الأغا، والزعانين، 2003) التي تناولت أحد أنواع التفكير ألا وهو التفكر وعملياته في القرآن الكريم، وتوصلت إلى العمليات الآتية : التأمل ، والاهتمام بما يحيط بالإنسان ، والانتباه ، والإبداع ، واتخاذ القرار ، والاستدلال ، والتخيل ، والتفسير ، والتحليل ، والربط الكلي. ودراسة (تمزغين، 2008) التي تقصت مجالات التفكر وجوانبه في آيات القرآن الكريم المتضمنة لفظة فكر، وبينت أن القرآن الكريم حث على التفكر بالترغيب فيه، وبيان الآيات، وتفصيلها، وقص القصص، وضرب الأمثال، والتوبيخ لقلة التفكر، والعظة بالتفكر، وتوفير الجو الصافي للتفكر، وصنفت مجالات التفكر في القرآن الكريم إلى آيات الآفاق، وآيات الأنفس، وآيات الوحي، واستخلصت جوانب التفكر في القرآن الكريم في متابعة التحول في العدد والكيفيات، ومتابعة التحول في الزمان بين الحاضر والماضي والمستقبل، وتتبع الآثار، وتدبر البدايات، والمقارنة بين آيات الآفاق والأنفس.

كما أصبحت تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين أحد أهم أهداف تدريس العلوم؛ وذلك لطبيعة مناهج العلوم العملية ، وما نحتاج اليه من القيام بأنشطة وتجارب عملية، ولما لها من دور بالغ الأهمية في تنشيط أذهان المتعلمين، واستثارة قدراتهم العقلية وعملياتهم الذهنية، فمن أعظم نعم الله عز وجل على الإنسان، نعمة العقل، وهو من أكبر الطاقات البشرية ومن الدلائل على مكانة التفكير في القرآن الكريم أنه أشار إليه في مقام الإعلاء من شأنه ، وتعظيم من يحسنون استخدامه، ومن الشواهد الدالة على ذلك الآيات الواردة في استنهاض العقل للتفكر والتدبر والشواهد كثيرة منها (لعلكم تعقلون ، تتفكرون ، أفلا يتدبرون– –) .

ويشير جروان (2006) إلى أن التفكير هو الخاصية الكبرى التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات المحيطة به، والناس إنما يتفاضلون بكمال عقولهم، التي يرتقون بها في حياتهم نحو الأفضل، والإنسان إذا ما فقد التفكير، فإن منزلته تنحط، ووجوده يتضاءل .

فالقدرة على التفكير، هي أساس التعليم واكتساب الخبرات وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المناسبة، لتحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، كما أن القدرة على التفكير السليم السوي أساس المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بل أساس المسؤولية والتكليف الديني، الذي يمكن من حسن التصرف في المواقف الاجتماعية والاقتصادية (ياسين، 2006)

ومما لا شك فيه، أن مؤسسات التعليم العالي– ممثلة بالجامعات –لها دور كبير في تنمية المجتمع، إذ تمثل ورش عمل حقيقية، لتدريب الطلبة على أنماط التفكير الفاعل، ومن نافلة القول، أن العملية التعليمية في الجامعات، تعتمد– بدرجة أساسية –على الأستاذ الجامعي، إذ له مكانته الكبيرة والمؤثرة، بما يمتلك من فرص كبيرة للتأثير في طلابه، وبالتالي فإن المتوقع منه، أن يكون أستاذاً فاعلاً، قبل أن يكون باحثاً متميزاً ، ويؤكد الباحث أن" التدريس الجامعي ، ليس مجرد إلقاء محاضرات ، ونقل معلومات إلى المتعلمين ، بل هو عملية إعداد متكامل الجوانب المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية ، والتي يتم بموجبها تكوين شخصية المتعلم بشكل متميز ، وتأسيساً على ذلك ، فإن مهمة التدريس الجامعي ، هي تعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون ، لا كيف يحفظون الكتب والمذكرات والملخصات الجامعية .

ويمكن استجلاء مكانة عضو هيئة التدريس، من خلال إشارة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى فضل العلماء فقد روى الترمذي من حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع ،وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وأن العلماء ورثة الانبياء وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظ وافر(الترمذي، 2000)

ويجمع التربويون المختصون، على أن نجاح عضو هيئة التدريس في أدائه، يعتمد على أمرين أساسيين : مؤهلاته العلمية المتميزة وتمكنه من تخصصه العلمي ، وثانيهما :معرفته بالنظريات التربوية ، والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم ، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية (البكر، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير أبو خاطر (2010) إلى أن عضو هيئة التدريس إذا أراد أن يعزز من منهاج التفكير لدى طلبته، فإنه مطالب بمراعاة الآتي:

1-تشجيع طلبته على إنتاج الأفكار الإبداعية.

2-التنويع في أساليب التدريس التي يستخدمها.

3-احترام الطلبة الموهوبين ، وتهيئة الظروف الملائمة لتعلمهم ، وتنمية قدراتهم العقلية.

4-المحافظة على علاقة طيبة مع طلبته.

5-التركيز على اكتشاف مواهب طلبته ، والعمل على رعايتها وتطويرها .

كما يرى الباحث، أن عضو هيئة التدريس- حتى ينجح في أداء واجباته في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته -فلا بد له من الاطلاع الشامل- وبصورة دائمة -على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، اللذين تضمنا عناصر المنهاج الإسلامي المتميز، في بناء التفكير السليم وتطويره ، كما يتطلب ذلك اكتسابه المهارات الأساسية التي تمكنه من ممارسة البحث في مجال التربية الإسلامية، ولن يكون للأستاذ الجامعي أثره الإيجابي على تفكير طلبته، ما لم يكن قدوة حسنة لهم، من خلال أقواله وأفعاله وممارساته التعليمية والتربوية.

وقد أشارت دراسة زيتون (2003) إلى أن أكثر أساليب التدريس، شيوعاً في الجامعة الأردنية، هي المحاضرة بأنماطها المختلفة، المناقشة والحوار، أما دراسة ياسين (2006) فقد أشارت إلى ضعف كبير في أداء الجامعات العربية لدورها في بناء التفكير، وأن التركيز فيها منصب على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات. وكشفت دراسة السبيعي (2006) عن أن أكثر الأساليب التدريسية شيوعاً لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، هو أسلوب الإلقاء باستخدام السبورة، وأن أسلوب النقاش والحوار أقلها شيوعاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس في جامعة طيبة لدوره في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته- من وجهة نظرهم - في ضوء منظومة التفكير الإسلامي؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة لدور عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز مفهوم التفكير تعزى لمتغير الجنس ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة لدور عضو هيئة التدريس في جامعة طيبة بتعزيز مفهوم التفكير تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1-التعرف إلى درجة ممارسة عضو هيئة التدريس في جامعة طيبة ، لدوره في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته من وجهة نظرهم، في ضوء منظومة التفكير الإسلامي.

2-الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لدور عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته، في ضوء المنظومة الإسلامية، تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص)

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

1- أهمية التفكير السليم، في بناء الشخصية الفاعلة والمجتمع المتحضر.

2- تؤصل الدراسة لمنهاج التفكير في ضوء الكتاب والسنة، إضافة إلى الدراسة الميدانية التي وفرت أداة لتقييم دور عضو هيئة التدريس في تعزيز منهاج التفكير.

3- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من :

-عضو هيئة التدريس في مجال تطوير دوره في تنمية تفكير طلبته.

-الطلبة المعنيون بتطوير قدراتهم العقلية وأساليب تفكيرهم.

-الجامعات المهتمة بتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس.

4-افتقار البيئة العربية لمثل هذه الدراسات التأصيلية الميدانية بشكل عام ، والبيئية السعودية بشكل خاص.

حدود الدراسة:

- الحد الزمني :طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي2012 - 2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-الحد المكاني :جامعة طيبة

-الحد البشري :اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في كلية التربية والآداب (قسم الدراسات الإسلامية).

مصطلحات الدراسة:

أ – التفكير : نشاط عقلي يقوم به العقل من أجل تشكيل الأفكار ، وإدراك الأمور ، والحكم عليها بصورة منطقية ، وحل المشكلات ، وإبداع الجديد ، باستغلال المعطيات والمخزون في الذاكرة (جروان،2006).

ب- جامعة طيبة : إحدى الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية .

ج- منظومة التفكير الإسلامي : وهي العناصر الرئيسية التي تشكل مقومات التفكير الإسلامي ، و تضم الطرق والأساليب الفاعلة بتعزيز التفكير، والسلوكات الإيجابية للتفكير وانعكاسها على واقع الحياة ، ومهارات التفكير المختلفة.

د – دور عضو هيئة التدريس في تعزيز منهاج التفكير: أنماط السلوك التي يقوم بها عضو هيئة التدريس لتعزيز مهارات وسلوكات التفكير السليم لدى طلبته باستخدام أساليب فاعله منطلقاً في أداء دوره مما جاء في الكتاب والسنة.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول التفكير وأساليب تنمية دور عضو هيئة التدريس في ذلك، ويمكن إجمال أبرزها على النحو الآتي:

أجرى العمري (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير من خلال سورة الشورى كأنموذج، وتوصلت الدراسة إلى أن سورة الشورى، قدمت أنموذجاً في التفكير ، تضمن إثارة المشكلة ، والبحث في البدائل ، واختيار أفضلها ، ثم التفكير التحليلي المؤدي إلى حل المشكلة عن طريق الوسائل الآتية:

-عرض المفاهيم الإيمانية الإيجابية وتدعيمها.

-عرض المفاهيم السلبية ومناقشتها والرد عليها.

-حل المشكلة الإيمانية تأملياً بمنهجية التفكير الاستدلالي.

-حل المشكلة الإيمانية، بمنهجية التفكير العملي الإجرائي.

-الوصول إلى النتائج والقوانين والقواعد العامة، المؤدية لحل المشكلة الإيمانية.

أما الحوامدة (2003) فقد أجرى دراسة حول مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظم لدى الإنسان، وكشفت الدراسة عن نهي القرآن الكريم عن اتباع المنحى الخطي في التفكير ، وذمه ووصفه بالتقليد والتعصب الأعمى ، والمحافظة على موروثات الآباء والأجداد ، وعدم إعمال الفكر والعقل، في حين دعا القرآن الكريم إلى اتباع المنحى المنظم في كل مواقف التفكير ، وجعل لذلك ضوابط وموجهات، أما الضوابط فتتعلق بمفهوم العقل ومفهوم الدعوة ومفهوم وحدانية الخالق ووحدة المخلوق، ومفهوم التوازن ومفهوم الخيرية ومفهوم الغرضية أو الغائية، وأما الموجهات، فهي تتعلق بالحث على طلب العلم ، وجعل الكون والإنسان والحياة مجال التفكير، والتحذير من اتباع الظن وإثارة الحماسة باستخدام صور بلاغية وأساليب مقنعة.

وأجرت الأحمد (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – في مدينة الرياض – بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ، وقد طبقت الباحثة أداة استبانة على (188) عضو هيئة تدريس من الجنسين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

– أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.

– أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتنمية مهارات التفكير لحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الجامعية بدرجة عالية.

أما دراسة محمود (2005) والتي هدفت إلى تحديد مفهوم التفكير الإبداعي وبيان مدى الحاجة إليه ، وإبراز أساليب تنميته في المجتمعات الإسلامية فقد كشفت عن اهتمام الإعلام بالتفكير الإنساني بوجه عام، والتفكير العلمي بوجه خاص، والتفكير الإبداعي بوجه أخص، كما أظهرت حاجة العالم العربي الإسلامي المعاصر للأخذ بأسباب التقدم العلمي في تنمية التفكير الإبداعي ، لمواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجهه، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة المناهج الدراسية في المدارس والجامعات.

وهدفت دراسة السبيعي (2006) إلى التعرف إلى أساليب التدريس التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ، وتحديد العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية استخدام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساليب التدريسية المتنوعة، واستخدم الباحث استبانه تضمنت 33بنداً، طبقها على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في ثماني كليات بجامعة الملك سعود بالرياض ، بلغ عددهم 73 عضواً، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يأتي:

-أكثر أساليب التدريس الجامعية- شيوعاً -التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود هي ، أسلوب المحاضرة ، وأسلوب الحوار والمناقشة ، وأن أقل أساليب التدريس الجامعية شيوعاً، التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة هي أسلوب الرحلات الميدانية ، وأسلوب التعليم المبرمج ، وأسلوب العرض التوضيحي.

- من أكثر العوامل المؤدية إلى فاعلية استخدام الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، هي : المهارات التدريسية وتمكن عضو هيئة التدريس من مادته العلمية ، وإلمامه بالمقرر الذي يدرسه والقدرة على التعامل مع الطلبة باحترام ، والتزام الموضوعية والصدق والعدل معهم.

وأجرى أبو خاطر (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم ، في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية ، كما سعت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها تبعاً لمتغيرات الدراسة : (الجنس ، التخصص ، المعدل التراكمي) ولتحقيق أهداف الدراسة ، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (28) فقرة على عينة قوامها (348) طالباً وطالبة ، اختيروا بطريقة عشوائية ، وأظهرت الدارسة أن ممارسة الأساتذة بالجامعة لأساليب تنمية الإبداع لدى طلبتهم جاءت متوسطة بوزن نسبي68.33 %.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ، يتضح ما يأتي :

1-تنوع الدراسات، حول موضوع التفكير.

2-أكدت حاجة المجتمعات العربية والإسلامية ، إلى الاهتمام والتركيز على تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

3-كشفت الدراسات عن تميز منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظومي لدى الإنسان.

4-تركيز القرآن الكريم- في تنمية التفكير الإنساني -على الأساليب العملية والإجرائية.

5-استخدام الأستاذ الجامعي في المجتمعات العربية والإسلامية لأساليب تدريس تقليدية في الغالب، وفي حين ينحسر استخدامه للأساليب العملية والفاعلة في تنمية التفكير لدى طلبته.

6-ومن الجدير ذكره أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة، ولاسيما فيما يخص إبراز مشكلة الدراسة، ومفردات الإطار النظري.

- مميزات الدراسة الحالية، عن الدراسات السابقة فيما يأتي:

- تناولت الدراسة دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التفكير لدى طلبته ، بصورة شاملة متكاملة من حيث : المهارات ، والسلوكات والأساليب الفاعلة ، في حين ركزت بعض الدراسات السابقة على تقويم ممارسات الأستاذ الجامعي ، في تنمية بعض مهارات التفكير تارة ، وتارة أخرى تناولت أساليبه في تنمية التفكير لدى طلبته.

الإطار النظري:

إن منهج الإسلام يدعو إلى التفكير دعوة صريحة ، إذ قال تعالى: ﴿ قل انظروا ماذا في السماواتِ والأرض ﴾ (سورة يونس، 101). والمنهج الإسلامي قد حرر العقل الإنساني من الخرافات والأوهام ، واعتبر العقل أساس التكليف ، ويرى العقاد في كتابه " التفكير فريضة إسلامية " أن هناك حاجة ماسة لدى الإنسان إلى إعمال العقل ، إذ إن العقل الذي يخاطبه الإسلام في القرآن الكريم ، " هو العقل الذي يعصم الضمير ، ويدرك الحقائق ويميز بين الأمور، ويوازن بين الأضداء ، ويتبصر ويتدبر ويحسن الأذكار والروية " (العقاد ،2008) .

ففي سورة الحشر قال تعالى: ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيتهُ خاشعاً متصدعاً من خشيةِ الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾ (الحشر، 21).

وفي سورة آل عمران يقول تعالى: ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذابَ النار ﴾ (آل عمران، 191).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في سورة العنكبوت فيقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ولئِن سألتهم من نزَّل من السماء ماءً فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولُنَّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ﴾ (العنكبوت، 63).

وقال تعالى: ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبلِ كيف خُلقت ۞ وإلى السماءِ كيف رُفعت ۞ وإلى الجبالِ كيف نُصبت ۞ وإلى الأرضِ كيف سُطحت ﴾ (الغاشية، 17-20). كل هذا يدعو إلى التفكير والنظر واستخدام الإنسان لعقله، بل تدريب عقله على التفكير ليصل إلى الحق ومنهج التفكير الإسلامي يضع ضوابط للفكر تضبطه ولا تقيده وتطلقه ولا تعوقه وتعمقه وتخصبه وتخلصه من الهوى (البكر، 2005).

ويذكر القواسمة(2012) بعض مهارات التفكير التي وجه إليها القرآن الكريم وهي:

- مهارة البحث ، قال تعالى : ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ﴾ (سورة العنكبوت، 20).
- مهارة التأمل ، قال تعالى : ﴿ قل انظروا ما في السماوات والأرض ﴾ (سورة يونس، 101).
- مهارة السؤال ، قال تعالى : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾
- مهارة استخلاص العبر من تاريخ الأمم ، قال تعالى : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴾ (سورة محمد، 10).
- مهارة المقارنة ، قال تعالى : ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسلٌ منكم يتلون عليكم آيات ربكم ويُنذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقَّت كلمة العذاب على الكافرين ۞ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ۞ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفُتحت لهم أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ۞ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴾ (سورة الزمر، 71-74).
- مهارة الاستنباط ، قال تعالى : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ (سورة النساء، 83).
- مهارة التجريب : وتتضح من خلال قصة إبراهيم عليه السلام عندما سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى، ومن ثم أمره ربه بالقيام بالتجربة، فأمره الله أن يأخذ أربعة من الطير ويتعرف عليها ثم يذبحها ويمزق أجسادها ويفرق أجزاءها على الجبال ثم يدعوها فتجتمع الأجزاء مرة أخرى وترتد إليها الحياة وتعود إليه الطيور ساعيات (البكر، 2005) .
- مهارة الملاحظة والتدبر: حيث دعا القرآن الكريم الإنسان إلى النظر والتدبر في المخلوقات من حوله، حيث جاء في القران الكريم الكثير من الآيات التي تدعو الإنسان للتفكير في آيات الله عز وجل والنظر في عجائب مصنوعاته وإتقانه، وفي ذلك دليل على وحدانيته سبحانه وتعالى وقد عرض القرآن الكريم ذلك في قوله عز وجل" :(الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار)
- مهارة التصنيف الدقيق للأشياء: ويقصد بالتصنيف" تقسيم مجموعة من الأشياء أو الأفراد أو الأعمال، إلى فئات متمايزة ومختلفة عن بعضها البعض، في صفة أو أكثر " والقرآن الكريم ينمي مهارة التصنيف عند الفرد المسلم، من خلال عرض بعض النماذج الدقيقة في التصنيف (البغدادي، 2000).
- مهارة ترتيب الأولويات: ويعد ترتيب الأولويات حسب أهميتها وقوة تأثيرها حسب الحاجة، بها من الدلائل على التفكير الإبداعي عند الفرد، وقد لفت القرآن الكريم انتباه الفرد المسلم، إلى قضايا عديدة، ينبغي أن تراعا فيها الأولويات، ومن الأمثلة على ذلك قوله عز وجل" : (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) (البغدادي ، 2000) .

أما في السنة النبوية فنجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم وجهنا إلى التفكير والتأمل في الكون وما فيه من آيات دالة على وحدانية الله سبحانه. وسنته الفعلية تؤكد على ضرورة التفكير وأهميته فما كان خروجه إلى غار حراء إلا تعبداً لله وتفكراً وتدبراً في آياته. كذلك دعت السنة النبوية إلى التفكير في آيات الله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعالى وفي بديع خلقه واعتبر ذلك من أفضل أنواع العبادة فعن عائشة رضي الله عنها أن الرسول(ص) قال في قوله تعالى: ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ (سورة آل عمران، 191) (ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها) .

ويشير سويدان (2002) إلى أن عدد الآيات القرآنية الكريمة التي تدعو إلى إعمال العقل وممارسة التفكير في الحياة والكون أو عالم الشهادة تسع وأربعون آية، وجميع هذه الآيات تعلو من شأن العقل وتضعه في درجة شأن القلب، بل على العكس تسمو به باعتباره أشرف صنعة إلهية كرم بها بني آدم ، إذاً فالقرآن الكريم يدعو إلى التفكير وممارسة مهاراته للانطلاق نحو التفكير وممارسته على أوسع نطاق في مختلف شؤون الحياة، وكذلك للانطلاق نحو العمل الإبداعي، إذ لولا هذا الباعث العقلي الروحي لما كان للعقل الإسلامي الإبداعي الحضاري أن ينطلق في إبداعاته، وهذه الإبداعات ظلت في ذاكرة العرب والمسلمين وساهمت في مسيرة الحضارة الإنسانية وكانت ولا تزال تشكل هويتهم ووعيهم .

إن منهج الإسلام يدعو العقل الإنساني إلى أن ينظر في صفحات هذا الكون ويتدبر فيها ويتفكر، ومطلوب منه أن يتثبت من صدق المعلومات والحقائق العلمية التي تبنى عليها، فكراً أو موقفاً، ومطلوب منه أيضاً أن يستقصي في بحثه كل الأمور والأدلة، وأن يفرغ كل جهد عقلي وطاقة عقلية عنده للوصول إلى الحقائق بشتى الوسائل المتاحة، وهذا هو الاستقصاء في البحث بكل ما يعنيه الاستقصاء ، وهكذا فحاجتنا إلى إعمال العقل ماسة، وما ذلك إلا لتفعيل القدرات الإبداعية في ذواتنا، لكن هذه القدرات الكامنة تحتاج منا نحن أرباب التربية إلى مضاعفة الجهد لوضع الإنسان على عتبات إعمال العقل. ولقد أناط المجتمع في المؤسسات التعليمية مهام تزويد الطالب وإكسابه الكفايات الصالحة لتفعيل عمليات التفكير عبر طرائق وأساليب ووسائط تجعله يفعل ما وهبه الله له من قدرات.

فالتفكير فرض عين على كل مسلم عاقل، حتى تصح العقيدة والعبادة، ويتضح ذلك من خلال إن سلوك الإنسان في الحياة، هو انعكاس حقيقي لأسلوب تفكيره، ولقد اعتمد الإسلام في عملية تحويل المجتمع من مجتمع جاهلي، إلى مجتمع إسلامي على إحلال مفاهيم العقيدة عن الكون والإنسان والحياة، وعلى إذكاء جذوة التفكير والنظر لدى الإنسان(حوامدة،2003) .

ويعد التفكير وسيلة الإنسان للوصول إلى سنن الكون ومعرفتها، ومن الدلائل على ذلك، أن الآيات التي تصف حوادث الطبيعية ومشاهدها– غالباً –ما تبدأ أو تُختم بما يدل على التفكير، ومن ألأمثلة على ذلك قوله تعالى" :(أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون)

ومن الدلائل إلى عناية الإسلام بالتفكير، أن حفظ العقل، من المقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، حيث حرمت الاعتداء عليه، وجعلت لهذا الفعل عقوبة، فقد حرم الإسلام شرب الخمر لأنه يزيل العقل ومثله كل مسكر، يذهب بالعقل مهما تغيرت أشكاله وتعددت أسماؤه، وعلى من اقترف هذا الفعل، عقوبة الجلد المقررة شرعاً، وأما من جنى على العقل فأزاله، فإن الشرع يلزمه بالدية كاملة (الزنيدي، 1984).

ومن الملحوظ أن القرآن الكريم، لم يتحدث عن العقل– كمكون من مكونات الإنسان –بما يدل على الذات أو الماهية، وإنما تحدث عنه كفعل وسلوك، من خلال صيغ عديدة :عقلوه، يعقلون، تعقلون، نعقل، يعقلها، في تسعة وأربعين موضعاً من الكتاب العزيز، ولعل هذا يشير إلى أن المهم في العقل، ليس مجرد الخلايا الحية، وإنما ما يقوم به من وظائف " (الخولي،1991).

ويلاحظ أن هناك الكثير من الآيات القرآنية التي تدعو للتفكير والبحث مما يدلل على أهمية التفكير في القرآن الكريم. حيث أن الفكر الإسلامي فكر متميز ذلك لأنه يقوم على أساس رباني، فهو فكر يرتكز على حقائق مطلقة ، لا تتغير بتغير الزمان والمكان، كما أن هذا الفكر، لا يقوم على حقائق الوحي في كل مجالات المعرفة– فحسب –بل يقوم كذلك على مبادئ الفطرة الإنسانية (الزنيدي، : 1984) .

ويشير الأغا (2005) إلى أن تعزيز منهاج التفكير السليم، يتطلب استخدام أساليب تربوية فاعلة، يفترض أن يلم بها، عضو هيئة التدريس ويتقن استخدامها مع طلبته منها إثارة التساؤل،الحوار المثمر، أسلوب المقارنة، ضرب الأمثال،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التشجيع والتحفيز النصح والإرشاد، أسلوب الاستكشاف، أسلوب التعلم التعاوني، أسلوب حل المشكلات، الاقتداء بالنماذج المتميزة. ومن هنا فإن تعليم التفكير يعد هدفاً سامياً منذ أيام أرسطو، وفي عصر العولمة وتفجر المعلومات بات تعليم مهارات التفكير واستراتيجيات حل المشكلات وصنع القرارات ضرورة لا بد منها، وذلك حتى يستطيع الناس مواجهة التحديات والمشاكل التي تواجههم بشكل خلاق، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتساعد الطلبة باكتساب مهارات التفكير في ضوء منظومة الفكر الإسلامي .

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة طيبة في كليتي التربية والآداب(قسم الدراسات الإسلامية) والبالغ عددها (5800) طالباً وطالبةً .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (580) طالبا وطالبة وبنسبة (10 %) من المجتمع الأصلي ، وقد تم اخذ العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث التخصص والجنس

الجنس		التخصص	
طالب	طالبة	التربية	دراسات إسلامية
280	300	250	330
580		580	

أداة الدراسة:

استخدم الباحث استبانه، لقياس درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته، في ضوء منظومة التفكير الإسلامي ، ومر إعداد بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

1-الرجوع للمصادر العلمية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، مع الانطلاق في تحديد مجالات وفقرات الاستبانة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

2-إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، مشتملة على ثلاثة مجالات :مهارات التفكير ، سلوكيات التفكير ، طرق وأساليب التفكير السليم ، وقد تكون كل مجال من (10) فقرات بحيث يصبح إجمالي فقرات الاستبانه (30) فقرة.

صدق الاستبانة:

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية بهدف التعرف إلى آراءهم وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر لتصبح بصورتها النهائية.

ثبات الاستبانة:

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة وتم استخدام طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة بعد أسبوع وتبين أن معامل الثبات (ألفا كرونباخ) بلغ (0.88%) وهي نسبة كافية لإغراض الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية في الدراسة:

- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

-استخدام اختبار (T test) لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس أو التخصص .

نتائج الدراسة :

جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي :

أولا : ما درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره، في تعزيز منهاج التفكير لدى طلبته– من وجهة نظرهم –في ضوء منظومة التفكير الإسلامي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة .

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات	النسبة المئوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعزيز سلوكيات التفكير	37.66	5.28	12850	%73.85
طرق وأساليب التفكير	35.91	5.31	12400	%71.26
تعزيز مهارات التفكير	38.94	5.20	13690	%78.67
الدرجة الكلية للفقرات	37.50	5.26	12980	%74.59

يوضح الجدول السابق أن هناك درجة جيدة في ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره بتعزيز منهاج التفكير لدى طلبته وضمن منظومة التفكير الإسلامي ، ويعود ذلك إلى وجود أعضاء هيئة تدريس على درجة عالية من الكفاءة والى دور الجامعة الهادف إلى تنمية وتعزيز مناهج التفكير لدى الطلبة . كما وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الجودة في الجامعة تؤكد على ضرورة عقد الدورات من اجل النهوض بالجامعة للوصول إلى التميز في جميع النواحي وخاصة ما يتعلق بالطلبة وتنمية مهاراتهم . كما ويتضح من الجدول أن مجال تعزيز مهارات التفكير السليم جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (78.67)وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الأحمد (2007).

أما مجال تعزيز سلوكيات التفكير السليم فقد جاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (73.85) ويرجع الباحث ذلك إلى أن التفكير يجب أن يرتبط بالعمل وبالسلوك من اجل بناء وصقل الشخصية المسلمة بحيث تصبح نموذج وقدوة للآخرين .

كما جاء مجال طرق وأساليب تعزيز التفكير السليم بالمرتبة الثالثة وبنسبة (71.26) ويرجع الباحث ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الطرق التقليدية كالمحاضرة والإلقاء ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة السبيعي (2007).

والجدول رقم (3) يوضح النسبة المئوية لفقرات المجال الأول .

جدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول .

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات	النسبة المئوية
تنمية المواطنة لدى الطلاب	2.7010	0.6875	1230	%70.69
تعزيز قيم نقد الذات وتحمل المسئولية	2.2690	0.6565	1100	%63.20
الاستقلالية الفكرية	2.8020	0.5540	1350	%77.59
عدم التسرع باتخاذ القرارات والحكم على الأشياء	2.8010	0.7914	1340	%77.0
تنمية قيم التسامح الفكري	2.1970	0.6051	1050	%60.34
تعزيز قيم التفاؤل والواقعية الفكرية	2.0125	0.6051	1007	%57.88
الحث على التواضع	2.7000	0.5570	1220	%70.11
التأكيد على الموضوعية النقدية للأفكار	2.7050	0.6620	1310	%75.28
التوازن بين الأفكار المادية وغير المادية	1.9690	0.5318	950	%54.60
الابتعاد عن الأنانية الذاتية	2.0119	0.7914	990	%56.90

ويتضح من الجدول السابق أن الاستقلالية الفكرية جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (77.59 %) وعدم التسرع باتخاذ القرارات والحكم على الأشياء جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (77%) ويرجع الباحث ذلك إلى تقدير عضو هيئة التدريس لأهمية مهارة الاستقلالية الفكرية كعامل أساسي في بناء الشخصية والابتعاد عن التبعية الفكرية ، وكذلك التأكيد من قبل عضو هيئة التدريس على أهمية عدم التسرع من اجل الابتعاد عن الأخطاء .

أما الجدول رقم (4) فيوضح النسبة المئوية لفقرات المجال الثاني لأداة الدراسة والمتعلق بالطرق والأساليب التي يستخدمها عضو هيئة التدريس من اجل تنمية التفكير لدى الطلبة .

الجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال الثاني .

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	التكرارات	النسبة المئوية
استخدام أدوات القياس	2.3365	0.6880	1050	% 60.34
التجديد الفكري	2.4365	0.7850	1090	% 62.64
استخدام أسلوب المرونة الفكرية	2.5669	0.5453	1100	% 63.21
استخدام أسلوب الطلاقة الفكرية	2.3306	0.6540	1040	% 59.77

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استشعار وتحسس المشكلات	2.6956	0.5545	1120	% 64.36
استخدام أسلوب التفكير الناقد	2.7990	0.4358	1340	% 77.01
استخدام أسلوب ضرب الأمثال	2.8007	0.5590	1345	% 77.30
استخدام أسلوب التواصل الفكري	2.7095	0.7236	1210	% 69.54
استخدام طريقة التفسير والبحث عن أسباب الظاهرة	2.7695	0.3859	1280	% 73.56
استخدام طريقة التجريب	2.8109	0.4453	1349	% 77.52

يتضح من الجدول السابق أن استخدام طريقة التجريب جاءت بالمرتبة الأولى ، وبنسبة (77.52 %) ، واستخدام أسلوب ضرب الأمثال بالمرتبة الثانية ، وبنسبة (77.30 %) ، ويرجع الباحث ذلك إلى أن القران الكريم أكد في كثير من الآيات أهمية استخدام التجريب للوصول إلى الحقيقة ، وكذلك الحال بالنسبة إلى استخدام أسلوب ضرب الأمثال ، الأمر الذي ينعكس على تأكيد أعضاء هيئة التدريس بضرورة تنمية هذه الطرق والأساليب عند الطلبة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الأحمد (2003) ودراسة محمود (2005) ودراسة أبي خاطر (2010) ، وتتعارض مع دراسة السبيعي (2006).

أما النسبة المئوية لفقرات المجال الثالث فيوضحها الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات المجال الثالث.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرارات	النسبة المئوية
تعزيز مهارة الحوار والمناقشة	2.8860	0.5460	1470	% 84.48
تنمية مهارة حل المشكلات	2.8006	0.4498	1390	% 79.88
تعزيز مهارة القدوة والنموذج الأمثل	2.5650	0.5560	1290	% 74.13
تعزيز مهارة الاستدلال	2.4003	0.6450	1120	% 64.36
تعزيز مهارة الاستقراء	2.4369	0.5664	1200	% 68.96
تنمية مهارة الاستنباط	2.4289	0.4229	1190	% 68.39
تنمية مهارة التعزيز الايجابي	2.5960	0.4445	1295	% 74.42
تعزيز مهارة التفكير الحدسي	2.3995	0.5980	1050	% 60.34
تنمية أسلوب أوراق العمل	2.5060	0.6670	1270	% 72.98
تعزيز مهارة التفكير التأملي	2.4006	0.4495	1130	% 64.94

يتضح من الجدول السابق أن مهارة الحوار والمناقشة جاءت بالمرتبة الأولى ، وبنسبة (84.48 %) ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السبيعي (2006) ، ومهارة حل المشكلات بالمرتبة الثانية ، وبنسبة (79.88%) ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الأحمد (2003) ، ويفسر الباحث ذلك إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون هذه المهارات مما يعزز وينمي هذه المهارات لدى الطلبة ، بالإضافة إلى أن الطرق الحديثة في التدريس والتي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس تقوم على أسلوب حل المشكلات لجعل الطلبة أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتي قد تواجههم في الحياة العملية والمهنية .

ثانيا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب قيمة(ت) والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6) يوضح قيمة (ت)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأول	طالب	280	40.889	1.325	2.270	0.001
	طالبة	300	41.176	6.225		
الثاني	طالب	280	42.392	2.032	4.368	0.002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	طالبة	300	42.790	4.675		
الثالث	طالب	280	37.086	4.563	1.333	0.002
	طالبة	300	38.500	5.687		
الكلي	طالب	280	120.367	7.920	7.774	0.001
	طالبة	300	122.466	16.587		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات ، ويرجع الباحث ذلك إلى اهتمام الطالبات بتنمية التفكير السليم ، من خلال ممارسة الطرق والأساليب ومن خلال جعل هذه الطرق سلوكيات في حياة الطالبات ، كما وتجدر الاشارة إلى أن الطالبات أكثر حرصاً على التعلم والاستفادة من مهارات وأساليب اعضاء هيئة التدريس وأكثر انتباهاً وسعياً لإثبات الذات ورسم المستقبل .

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد قيمة (ت) والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7) يوضح قيمة (ت)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأول	التربية	250	38.150	1.960	2.795	0.001
	الدراسات الإسلامية	330	39.896	7.425		
الثاني	التربية	250	40.875	1.451	3.654	0.000
	الدراسات الإسلامية	330	41.690	3.656		
الثالث	التربية	250	36.659	3.195	1.759	0.002
	الدراسات الإسلامية	330	38.001	4.205		
الكلي	التربية	250	115.684	6.606	2.766	0.001
	الدراسات الإسلامية	330	119.587	15.286		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح الدراسات الإسلامية ، ويعود ذلك إلى أن تخصص الدراسات الإسلامية الأكثر قربا من تنمية التفكير السليم ضمن المنظور الإسلامي فأعضاء هيئة تدريس التخصصات الاسلامية اكثر ارتباطا بمعايير التفكير الاسلامي وبأثرها بتنمية شخصية الطالب وتوجيه سلوكياتهم وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة أبي خاطر (2010) .

التوصيات:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على ممارسة جميع أنواع وأنماط التفكير .
- بناء برامج خاصة لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- العمل على معالجة أنماط التفكير التقليدية عند أعضاء هيئة التدريس والطلبة .
- التقويم المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس بما يتناسب مع معايير الجودة الشاملة .

المراجع :

ابن كثير (2002) **تفسير القران الكريم** ، ط1 ، مكتبة الصفاء ، القاهرة ، مصر .

أبو خاطر، منار سالم محمد" (2010) **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم**"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأحمد، هند بنت محمد بن عبد الله" (2003) **مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بجامعة لإمام محمد بن السعود الإسلامية بمدينة الرياض بتنمية أنماط التفكير العلمي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية**"، رسالة ماجستير، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية.

الأغا، إحسان" :(2005) **مبادئ التعلم في القرآن**"، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأغا،إحسان والزعانين ، جمال (2003) **أنشطة مقترحة لتوظيف التفكير كمدخل لتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية بمحافظات غزة** ، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية .

البغدادي، علاء الدين بن محمد بن إبراهيم (2000)(ب.ت): **تفسير لباب التأويل في معالم التنزيل**، دار المعرفة، بيروت.

البكر ، فوزية (2005) **النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي ، الواقع والمقدمات** ، دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية ، رسالة الخليج العربي ، مكتب الخليج العربي ، الرياض .

الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (2000): **الجامع الصحيح**، سنن الترمذي، دار الجيل، بيروت.

تمزيقين ، محمد (2008) **مجالات التفكر وجوانبه في آيات القران الكريم** ، مجلة دراسات الجزائرية .

جروان ، فتحي (2006) **تعليم التفكير** ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة.

حوامدة، مصطفى محمود" (2003) **مهمة القرآن الكريم في تنمية التفكير المنظم لدى الإنسان**""، مجلة جامعة دمشق، المجد (19، العدد(2) .

الحدري ،خليل (2002) **منهجية التفكير في القران الكريم وتطبيقاتها التربوية في المؤسسات الجامعية المعاصرة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

الخولي، عبد البديع عبد العزيز" (1991) **التربية الفعلية في الإسلامية**"، دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ج(35)، المجلد السادس.

الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (1984) **حقيقة الفكر الإسلامي**، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرباط.

زيتون، عايش :(2003) **أساليب التدريس في الجامعة وسبل ومبررات استخدامها**، دار الشروق، عمان.

السبيعي، خالد بن صالح المرزم" :(2006) **الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها**"، رسالة دكتوراه، قسم الإدارة التربوية، جامعة الملك سعود، العدد(261) ، قاعدة بيانات البحوث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

سويدان، طارق (2002) **مبادئ الإبداع** ، ط1 ، دار الكويت للنشر والتوزيع ، الكويت.

عزب ،محمد (1996) **الإبداع كقيمة تربوية في القران الكريم** ، المؤتمر العلمي السنوي الخامس لرابطة التربية الحديثة : الإبداع في التعليم والثقافة المصرية ، مصر .

العقاد ، عباس محمود (2008) **التفكير فريضة اسلامية** ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

العمري، شوكت حمد (2003): "**أساليب القرآن الكريم في تنمية التفكير، نموذج سورة الشورى**" مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (52)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

القواسمة، احمد حسن(2012) **تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

محمود، عبد الحليم (2005): " **التفكير الإبداعي: مفهومه والحاجة إليه وأساليب تنمية في المجتمعات الإسلامية**، مجلة إسلامية المعرفة، العدد (41).

ياسين ، عبد القادر حسين (2006) **الدور المفقود للجامعات العربية** ، الشبكة العنكبوتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research is the property of Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com